



• تدريب ٣٠٠ شخص من رجال الشرطة



• وضع حجز الأساس لبناء الدور

بيذل الشيخ عبدالله السالم جهوداً جبارة من أجل ازدهار الكويت

مدارس كثيرة للبنات أيضا وقد قام مع صديقه رولف بزيارة عدة مدارس بالقرب من سور المدينة والأحياء الأخرى وأستغرب بأنه توجد مدارس للبنات في الكويت. ويقول كم تمنيت ان تكون مدارس أوروبا مثل مدارس الكويت من كافة النواحي. لم يتواني سلطان الكويت في السنوات الأخيرة منذ أن حقق حقل برجان عائدات النفط بملايين الدولارات في بذل الملايين من اجل تعليم شعبه القراءة والكتابة. وماذا حقق الأمير وشقيقه الشيخ فهد في وقت قصير يستحق الاعجاب والتقدير. يحصل كل من الطلاب والطالبات على ملابس مدرسية ووسائل التعليم والكتابة والكتب مجانا وبالإضافة إلى ذلك يتناولون وجبة غذائية عند

سمن هندي نظيف الملبس الذي كان يرتدي لباسا حريريا رحب بي ترحيبا حاراً في مكتبه الخاص. وقال لي أنا سعيد جدا بانك وصلت الكويت بالسلامة وأن صديقك قد بحث عنك في كل الكويت وعمل حملة كبيرة. أين هو الآن سألته؟ أجابني عند الشيخ فهد شقيق الأمير. كان بدر الملة بالنسبة لي باعثاً للهدوء والأمل. وفجأة فتح الباب ودخل علي صديقي رولف الذي سألني أين كنت ولم هذا التأخير. قلت له سأحدثك لاحقاً عن التفاصيل. وفي فصل آخر بعنوان: «وردة متفتحة نورة في بحر رمال العربية» «البلدان العربية» يتحدث ماكس رايش بالتفاصيل عن التعليم في الكويت وبناء

حقل برجان. وهنا يسكن ٦٠٠ بريطاني وأميركي الذين يقومون بتعبئة النفط إلى حاملات النفط العملاقة. وبإمكان سبع بواخر «حاملات النفط» أن تملأ في آن واحد. انتهى ما لدي من بنزين توقفت في إحدى محطات البنزين ومالت سيارتي بكمية ثلاثين غالون بالوقود أي بالبنزين ولم يطلب مني أن أدفع ثمنها. ان شركة النفط الكويتية كانت شركة منظمة تنظيماً جيداً بحيث تحاسب الشركات التي تصدر إليها النفط على الفلوس الواحد لكنها لم تهتم بمحاسبة زائر مار يحتاج إلى بضعة غالونات من الوقود.

اتجهت نحو الشارع المؤدي إلى الكويت. تخيلت أن الكويت عبارة عن واحة. وتقربت قليلاً باتجاه المدينة وإذا بسور مرتفع من الطين يحيط بها. كانت تسير سيارات كثير وتدخل مدينة الكويت من البوابة الثانية. استوقفتني أحد الحراس الذي كان يرتدي اللباس الخاكي وطلب مني بلطف أن أسير إلى البوابة الجنوبية وأدخل المدينة. وقدمت سيارتي بمحاذاة سور المدينة واستوقفتني حارس آخر ويبدو أن هناك شخصاً كان ينتظرنني في البيت. سعد شرطي إلى سيارتي وجلس بجنبي وقدمت سيارتي بهدوء وكان الشارع في المدينة مفتوحاً وبدون ازدحام. أردت الذهاب إلى بدر الملا ممثل إحدى الشركات الألمانية لمطارات الديزل وكنا قد حددنا موعداً للقاء صديقي رولف.

وهنا كان من المتوقع أن أحصل على وظيفة مهندس بعد عدة أشهر. قادمي الشرطي إلى مركز الشرطة. وكان مبارك الصباح من أقارب أمير الكويت مديراً للشرطة وقادوني إليه مباشرة. سلمته جواز سفري وأوراق سيارتي وبدأ يتصفح جواز سفري وشاهد الفيزا السعودية وصورتني وقال لي نعم هو أنت الشخص الذي ننتظره. الحمد لله على سلامتك. ان صديقك الطبيب الألماني سيكون سعيداً لأننا أردنا أن نرسل عدة سيارات نحو الجنوب للبحث عنك.

قادمي شرطي إلى مركز المدينة إلى مكتب بدر الملا. كنت فعلاً وسخاً لم أحلق ذقني أو وجهي وكان العرق الذي يسيل فوق جبيني ووجنتي قد حفر خطوطاً بسبب الرمل الكثير. بدر الملة شخص

أول قطرة من النفط السعودي البحر البيض المتوسط. ويقول في موقع آخر ويشكر الله على وجود التاب لاين الذي يؤدي إلى الكويت. كانت رحلتي تسير بصورة حسنة من محطة ضخ الأنابيب إلى المحطة الأخرى دون صعوبة. كانت الفيزا السعودية الممنوحة لنا فقط لمدة أسبوع.

الوصول إلى الرياض

وتمكنا من السفر إلى الرياض. وهناك افترقنا إذا غادر صديقي رولف الرياض بالطائر إلى الكويت الذي سينتظرنني هناك. وفي فصل آخر بعنوان: الوصول إلى أغني بلد في العالم يقول ماكس رايش كان مقعد أو كابينة قيادة سيارتي «صديقي» مملوءة بالرمال وكنت أقود السيارة جنباً على جنب الأنابيب الممتد باتجاه الكويت. وفي ضباب رمل الصحراء شاهدت خيمة منصوبة معلقة أمامها على عمود لوحة أو يافطة كتب عليها «جمرك السعودية». خرج منها رجل بدوي حاملاً حزاماً مملوءاً بطلقات نارية وعلى كتفيه لوحتان من النحاس الأصفر وعلى رأسه كوفية وعقال. بدوي له مركز وظيفي. توقفت عنده وسلمته أوراق السيارة والجواز التي فحصها واعادها إلى وتمني لي رحلة سعيدة ثم ذهب إلى خيمته.

يقول ماكس رايش في صفحة ١٥٧ من كتابه: ان سلطان الكويت كان يعلم أن من يأتي من العربية السعودية تكون أوراقه كاملة وأنه قد تم فحصها عدة مرات. حدثت معجزة بان عطفت سيارتي باتجاه شارع عريض معبد بالقار وقدمت السيارة وحيداً في منطقة خالية من السكان وكنت أعلم علم اليقين بان كنوزاً من النفط تكمن تحت هذا الشارع. وفجأة وجدت نفسي أمام حقل برجان أغني حقل في العالم.

وعلى الجوانب بنى مهندسو شركة النفط الكويتية شوارع معبدة بكافة الاتجاهات تخترق الصحراء. وعلى أحد شوارعها المتجه نحو الشمال قادت سيارتي بغبطة ونسيت العواصف الرملية. وشاهدت على الجانبين مصافي تكرير النفط وأنابيب ينبعث منها الغاز المحروق باللهب. ووصلت ميناء الأحمدى الذي يجمع كل أنابيب النفط من

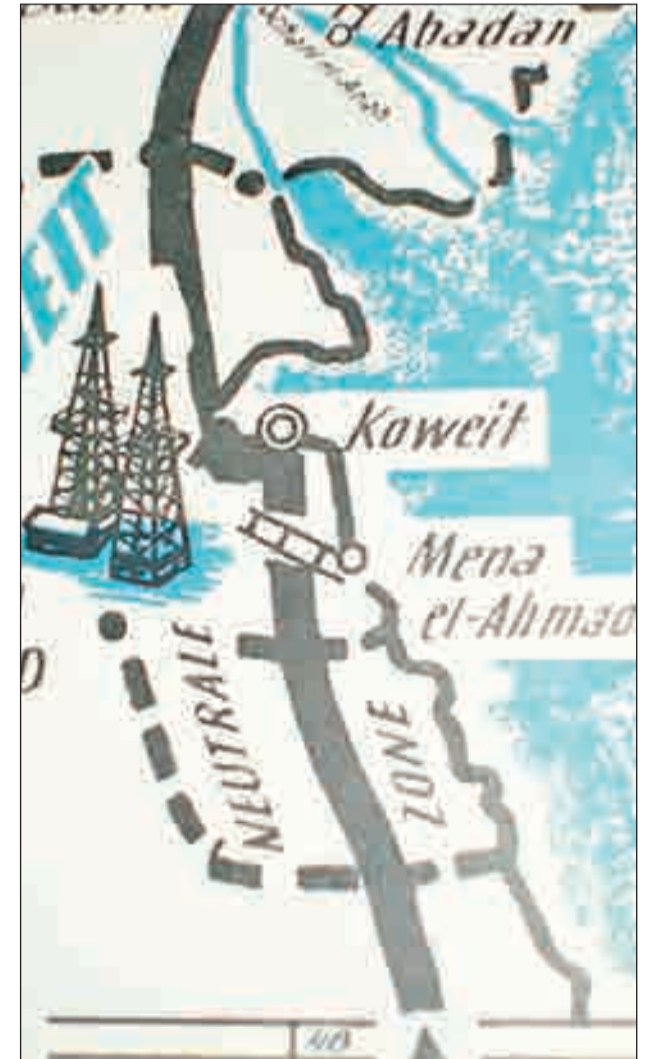
الذي مدده ١٥ ألف عامل ومهندس أميركي و١٥ ألف عامل ومهندس سعودي ومن الدول العربية. والتاب لاين يؤدي إلى صيدا على البحر المتوسط إلى قويسومة في جنوب السعودية وطول هذا الأنبوب يبلغ ١٢٣٠ كيلو متراً. وفي قويسومة يوصل هذا الأنبوب ويربط بنظام أنابيب شركة أرامكو بطول ٥٠٦ كيلومترات. والمجموع الكلي الطولي لحقول العربية السعودية يبلغ ١٧٣٦ كيلو متراً.

ان قطر الأنبوب كان ما بين ٢٠ إلى ٣٠ أنج أي تقريبا ٨٠ سنتيمتراً. وكان الأنبوب يمتلئ بالنفط من كل حقول النفط لمدة ١٥ يوماً تضخ فيه خمسة ملايين وتسعمائة برميل أي مقدار ٩٤٠ مليون لتر من النفط إلى ان تصل

ثم منحنا تأشيرة الدخول إلى العراق. طرت من الفرخ واخذنا الجوازين وشكرنا القنصل العراقي وخرجنا إلى عمان وقد ساعدني فائق بشارات لشراء باقة من الورد من احد حوانيت عمان لبيع الزهور لكي أهديتها إلى زوجة كنانة. واتجهنا إلى فندق فيلادلفيا لأخذ حقائبنا وقلت لمدير الفندق تستطيع الليلة أن تعطي غرفتنا إلى الأميركية المليونيرة وابنتها. وقدنا سيارتنا باتجاه بوابة الخارجية لعمان. توقفتنا هناك واشترت عتق موز طوله متراً وبعض الفواكه الأخرى واتجهنا على شارع معبد باتجاه المرفق. ومن المرفق اتجهنا بالاتجاه الشرقي نحو قطعة مرور تاب لاين TAP-Line أطول أنابيب النفط في العالم



• طلاب المدرسة المباركية



• خارطة حقول النفط في الكويت